

الدر المنثور

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال : الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله - : " ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة " .

وأخرج الحاكم وصححه عن أنس B ان النبي صلى الله عليه وآله - قال : " موسى بن عمران صفي الله " .

وأخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر عن زيد بن أبي أوفى ابن " : يقول فجعل المدينة مسجد في - وآله عليه الله صلى الله عليه وآله - رسول الله دخلت : قال Bه فلان ؟ أين فلان ؟ " فلم يزل يتفقدهم وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال : اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا " ثم تلا هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة " واني مصطف منكم من أحب أن اصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا أبا بكر .
فقام فجثا بين يديه .

فقال : ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه بيده .

ثم قال : ادن يا عمر فدنا ثم قال : ادن يا عمر فدنا ثم قال : كنت شديد الثغب علينا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك لك وكنت أحبهما الي فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة .

ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال : ادن يا عثمان ادن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وآله - ثم نظر اليه ثم نظر إلى السماء فقال : سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر إلى عثمان فاذا ازراه محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله - صلى الله عليه وآله - بيده ثم قالك اجمع عطفي ردائك على نحرك فان لك شأنا في أهل السماء أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما فاقول من فعل هذا بك ؟ فتقول فلان .

وذلك كلام جبريل وذلك اذا هتف من السماء : إلا ان عثمان أمير على كل خاذل .

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال : ادن يا أمين الله والامين في السماء يسلم الله على مالك بالحق أما ان لك عندي دعوة وقد أخرتها .

قالُ خر لي يا رسول الله .

قال : حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر